حديث الامر المفظع والحمل المضلع الخ قوله المفظع بالفا والظا المعجمة القابية قال في النهاية المفظع
الشديد المثقل وقد افظع يفظع فهو مفظع وفظع الامر فهو فظيع قوله والحمل المضلع قال في النهاية
المضلع المثقل كانه يتكي على الاضلاع ولو روي بالظا من الظلع الغمز والعرج لكان وجها والله اعلم
حديث الاناة من الله الخ تقدم تفسير الاناة في ان فيك لخصلتين والله اعلم
حديث الايدي ثلاثة الخ قوله فيد الله العليا ويد المعطي التي تليها قال ابن رسلان وللطبراني
باسناد صحيح عن حكيم بن حزام مرفوعا يد الله فوق يد المعطي ويد المعطي فوق يد المعطى ويد
المعطى اسفل الايدي قال ابن العربي التحقيق ان السفلى يد السائل واما الاخذ فلا لان يد الله هي
المعطية ويد الله هي الاخذة وكلتاهما عليا انتهى قال ابن رسلان وفيه نظر لان البحث انما هو
في ايدي الادميين واما يد الله باعتبار كونه مالك كل شي نسبت عليا بكل حال واما يد الادميين فاربع
يد المعطي وقد تظاهرت الاخبار بانها عليا ثانيها يد السائل وقد تظافرت الاخبار بانها سفلى
ثالثها يد المتعفف عن الاخذ ولو ان تمد اليه يد المعطي مثلا وهذه توصف بانها عليا علوا
معنويا رابعها يد الاخذ بغير سوال وهذه قد اختلف فيها فذهب جمع الى انها سفلى وهذا بالنظر
الى امر محسوس انتهى وتقدم تحقيق هذه المسالة في افضل الصدقة قوله فاعطي الفضل
بفتح الهمزة اي الفاضل عن نفسك وعن عيالك قوله ولا تعجز بفتح التا وكسر الجيم اي ولا تعجز بعد
عطيتك عن نفقة نفسك ومن يلزمك نفقته بان تعطي مالك كله ثم تقعد تسال الناس قال
ابن عباس في قوله تعالى ويسالونك ماذا ينفقون قل العفو قال العفو ما فضل عن نفسك واهلك
وقال بعضهم اعط من مالك ما لا يتبين العطا فيه وتقدم فيه مزيد في ابدا بنفسك والله اعلم
حديث الايمان بضع وستون او بضع وسبعون ورجح قوم رواية وستون لانها المتيقن
وما عداه مشكوك فيه ورجح اخرون الاخرى لانها زيادة ثقة وتعقب بان الذي زادها لم يستمر
على الجزم بها لاسيما مع اتحاد المخرج وعند الترمذي اربعون وستون من طريق معلومة قوله
الايمان بضع قال شيخنا البضع بكسر البا وفتحها هو عدد مبهم مقيد بما بين الثلاثة الى التسعة
طب وابن مردويه عن نمار بن مكرم وسياتي وقيل الى العشر وقيل من واحد الى تسعة وقيل
من اثنين الى عشرة وعن الخليل البضع السبع قوله شعبة بضم اوله اي خصلة او جز قال
قال القاضي عياض وقد تكلف جماعة عدها بطريق الاجتهاد في الحكم بكون ذلك هو المراد صعوبة
قال ابن حجر ولم يتفق من عد الشعب على نمط واحد واقربها الى الصواب طريقة ابن حبان فانه
عد كل طاعة عدها الله تعالى في كتابه او النبي صلى الله عليه وسلم في سنته من الايمان قال الله
وقد رايتها تتفرع عن اعمال القلب واعمال اللسان واعمال البدن فاعمال القلب فيه المعتقدات

والنيات

والنيات وتشتمل على اربعة وعشرين خصلة الايمان بالله ويدخل فيه الايمان بذاته وصفاته وتوحيده
وبانه ليس كمثله شي واعتقاد حدوث ما دونه والايمان بملايكته وكتبه ورسله والقدر خيره وشره
والايمان بالله واليوم الاخر ويدخل فيه المسايلة في القبر والبعث والنشور والحساب والميزان
والصراط والجنة والنار ومحبة الله والحب والبغض فيه ومحبة النبي صلى الله عليه وسلم واعتقاد
تعظيمه ويدخل فيه الصلاة عليه واتباع سنته والاخلاص ويدخل فيه ترك الريا والنفاق والتوبة
والخوف والرجا والشكر والوفا والصبر والرضى بالقضا والتوكل والرحمة والتواضع ويدخل فيه توقير
الكبير ورحمة الصغير وترك العجب والكبر والحسد وترك الحقد والغضب واعمال اللسان تشتمل
على سبع خصال التلفظ بالتوحيد وتلاوة القران وتعلم العلم وتعليمه والدعا والذكر ويدخل فيه
الاستغفار واجتناب اللغو واعمال البدن تشتمل على ثمان وثلاثين خصلة منها ما يختص بالاعيان
وهي خمسة عشر التطهير حسا وحكما ويدخل فيه اجتناب النجاسات وستر العورة والصلاة
فرضا ونفلا والزكاة كذلك وفك الرقاب والجود ويدخل فيه اطعام الطعام واكرام الضيف
والصيام فرضا ونفلا والحج والعمرة كذلك والطواف والاعتكاف والتماس ليلة القدر والفرار
بالدين ويدخل فيه الهجرة من دار الكفر والوفا بالنذر والتحري في الايمان واداء الكفارات
ومنها ما يتعلق بالاتباع وهي ست خصال التعفف بالنكاح والقيام بحقوق العيال وبر
الوالدين ومنه اجتناب العقوق وتربية الاولاد وصلة الرحم وطاعة السادة والرفق بالعبيد
ومنها ما يتعلق بالعامة وهي سبع عشرة القيام بالامرة مع العدل ومتابعة الجماعة وطاعة
اولي الامر والاصلاح بين الناس ويدخل فيه قتال الخوارج والبغاة والمعاونة على البر
ويدخل فيه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واقامة الحدود والجهاد ومنه المرابطة واداء
الامانة ومنه اداء الخمس والقرض مع وفايه واكرام الجار وحسن المعاملة ومنه جمع المال
من حله وانفاق المال في حقه ومنه ترك التبذير والاسراف ورد السلام وتشميت العاطس
واجتناب اللهو واماطة الاذى عن الطريق فهذه تسعة وستون خصلة ويمكن عدها تسعا
وسبعين باعتبار افراد ما ضم بعضه الى بعض قوله الحيا بالمد وهو في اللغة تغير وانكسار
يعتري الانسان من خوف ما يعاب به وفي الشرع خلق يبعث على اجتناب القبيح ويمنع من
التقصير في حق ذي الحق وانما افرده بالذكر لانه كالداعي الى باقي الشعب اذ الحيي يخاف فضيحة
الدنيا والاخرة فياتمر وينزجر قوله وادناها قال شيخنا قال الطيبي اي اقربها منزلة وادناها
مقدارا من الدنو بمعنى القرب يقال فلان داني القدر وقريب المنزلة بمعنى الرفيع العالي ولذلك
استعمله في مقابلة الاعلا قوله اماطة الاذى عن الطريق يقال اماط الشي عن الشي اذا ازاله عنه

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)